

## (7) نوح عليه السلام (3) نوح عليه السلام وبذل السبل في دعوة

### قومه | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام استمر نوح صلوات الله وسلامه عليه في رد شبهاه قومه ونبه الى امر خطير وهو ان الفقراء لا ينبغي ان يهانوا - [00:00:00](#)

ولا ينبغي ان يذلوها بسبب فقرهم وان من يتعرض للفقراء بالاهانة والاذلال يعرض نفسه لعقوبة الله العاجلة والاجلة ولذلك يقول نوح عليه السلام وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقو ربهم ولكنني اراكم قوما تجهلون. ويا قوم من ينصرني من الله ان - [00:00:22](#) طردتهم افلا تذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزداد اعينكم لن يؤتيمهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم. اني اذا لمن الظالمين - [00:00:49](#)

و هنا انقطعت حجة القوم وبطلت شبهاهم فلم يجدوا الا المكابرة واستعجال العذاب لم يجدوا الا ان يستعجلوا العذاب فقالوا يا نوح قد جادلتنا فاكتثرت جدالنا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين - [00:01:06](#)

واسمع الى الرد يبين انه ليس بيده تعجيل العقوبة انما تعجيل العقوبة او تأجيلها بيد الله وحده فيقول انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان ينصح لكم ان اردت ان اتصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون - [00:01:30](#)

وفي هذا اشارة كريمة جميلة الى اخلاص التوحيد لله. وان قلوب العباد بيد الله يهدي من يشاء فضلا. ويضل من يشاء عدلا فمن كتب الله له الهدایة لا يشقى احد - [00:01:58](#)

ومن كتب عليه الشكوا لا يهديه احد من كتب الله هدايته. ولذلك كفرت زوجة نوح ام اولاده كفرت بالله وكفرت برسوله بل جعلها الله تبارك وتعالى قدوة سيئة ومثلاً قبيحا امام كل كافر الى يوم القيمة - [00:02:20](#)

فيقول ضرب الله مثلاً للذين كفروا جعل قدوة واما ما لكل كافر امرأة نوح وامرأة لوط كانت تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتهما الم يغني عنهم من الله شيئاً وقيل ادخلنا النار مع الداخل - [00:02:43](#)

ومع المثل يبين ان امرأة فرعون وهو اشد اعداء الله واعداء المسلمين هدى الله قلبها للايمان فجعلها مثلاً لكل عبد صالح الى يوم القيمة فيقول وضرب الله مثلاً للذين امنوا وضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتك - [00:03:03](#)

في الجنة ونجني من فرعون وعمله. ونجني من القوم الطالمين. ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها. فنفحنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ونفس الاسلوب الذي سلكه قوم نوح مع نوح سلكه الكفار مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

وسلكه اكثر الامم الكافرة مع انبيائها ورسلها سلكته اكثر الامم الكافرة مع انبيائها ورسلها ولذلك جمعهم الله لما ذكر بعض الانبياء واتبعهم في في سورة صاد قال وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب - [00:03:56](#)

عجل لنا نصيبينا من العذاب. يقولون لانبيائهم نحن لا نصبر على تأجيل العذاب الى يوم القيمة ان كان عندك عذاب فعجل به الله يقول نبيه محمد عليه السلام اصبر على ما يقولون - [00:04:20](#)

واذكر عبدينا داود وهنا يقول لهم نوح عليه السلام انما يأتيكم به الله ان شاء لان الامور ترجع اليه وتترد كل القضايا لله تبارك وتعالى.

هو المهيمن على كل شيء. هو جبار السماوات والارض. هو الحكم العدل. هو الحكم العدل. لا الله الا هو ولا معبود - 00:04:35  
لذلك يقول انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. يقول انتم لا تعجزون الله عز وجل اذا اراد الله اهلاكم لن تفتووا مهما كنت  
ان كنتم في الارض او كنتم في البحر او كنتم في الجو كن في اي مكان الله قادر على ان يبيدكم - 00:04:55  
وما انتم بمعجزين لا تهربون من الله ولا تعجزون الله. ولا تفلتون من يد الله اذا اراد بكم سوءا اذا اراد بكم سوءا لن تفلتوا من يده  
انما يأتيكم به الله ان شاء يأتيكم الله بالعذاب ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم - 00:05:20  
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون انظر الادب النبوى في رد الامور الى الله في  
ارجاع المسائل كلها لله عز وجل - 00:05:39  
وكما اشرت قريبا فامرأة نوح لم يهدها الله عز وجل وولد نوح النفس ولد نوح نفسه ولد نوح نوح لم يهده الله عز وجل فكان من  
الكافرين كما سيجيئ - 00:05:57  
اذا الهدایة بيد الله. ولذلك يقول الله ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون  
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهد الظالمين - 00:06:14  
لا ينال عهد الظالمين. فالله تبارك وتعالى اذا اراد بالعبد خيرا هدى واذا اراد بالعبد سوءا خذه سيهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء  
عدلا بخذلانه بعدم عدم عدم هدايته - 00:06:37  
بعدم معونته ولذلك ينبغي للعبد ان يكثر دائما وابدا من ان يقول يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام  
برحمتك استغفث فاصلح لي شأني كله ولا تكلي الى نفسي طرفة عين - 00:06:57  
وهنا نوجه انتباه المستمعين الكرام الى امر عظيم وهو هذه المواقف الكبار للأنبياء والمرسلين نوح عليه السلام عندما استيأس من  
قومه وقد لبث فيهم يدعوهم الى الله الف سنة الى الخمسين عاما - 00:07:17  
لما استيأس واعلمه الله انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن لما استيأس يصف الله حاله فيقول  
قاتل عليهم نبا نوح - 00:07:41  
اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكريري بآيات الله فعلى الله توكلت اسمع اعتماده على الله تنبه لثقته في الله امام  
جحافل قومه اجمعين امام جحافل قومه اجمعين - 00:07:58  
ان كان كبر عليكم مقامي وتذكريري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم. يقول هاتوا كل اصنامكم وكل الهتكم  
وجميع معبوداتكم من دون الله هاتوها واجتمعوا بها وحاربوني يقول لهم حاربوني ان انقدرتم وكيدوا لي ما استطعتم - 00:08:19  
وانظروا اينا هو الذي ينجيه الله ويسعده الله ويعليه الله في الدنيا والآخرة. ان كان كبر عليكم مقامي وتذكريري بآيات الله فعلى الله  
توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا - 00:08:44  
تنظرون يقول لا تمهلون ان كان عندكم شيء فاتوا به ان كان عندكم شيء من من تعذيبه ومن ايذائه هاتوه ان كان كبر عليكم مقامي  
وتذكريري بآيات الله. فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم. ثم لا يكن امركم - 00:09:04  
عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان تولوا فما فما سألتكم من اجر فان توليتكم فما سألتكم من اجر. ان اجري الا على الله وكما  
قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنني اراكم - 00:09:22  
قوما تجهلون والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:45